(نكت الأعراب) وقد زاد عددهاعن خمسمائة نكتة، يقول فى حديثه عن غريب إعراب سورة الرعد فى تعليقه على الآية ٤١ . يقول :

«فإن قلت : ما محل قوله «لا معقب لحكمه»؟ قلت : هو جملة محلها النصب كأنه قيل : والله يحكم نافذاً حكمه، كما تقول : جاءنى زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة، تريد حاسراً» .

وقد انتخب من سور القرآن الكريم موضوعات على هيئة نكت، يطول حديثه فيها أو يقصر، حسب ما يقتضيه المعنى، وهو يجمع بين الاهتمام اللغوى، والنحوى والصرفى، والبلاغى، والفقهى، والتفسيرى، ولم يشمل جميع سور القرآن الكريم ـ كما قدمنا ـ بل اهتم اهتماماً كبيراً بطوال السور الأولى حتى وصل إلى السورة الحادية والثلاثين وهى سورة لقمان التى تقع فى منتصف الجزء الحادى والعشرين، ثم مضى بعد ذلك على طريقة ينتخب فيها، فلم يعالج جميع الآيات بل اختار منها .

ففى سورة البقرة مثلا يختار اثنتين وعشرين نكتة من بين ست وثمان ومائتى آية تضمنتها هذه السورة الكريمة، كما أنه فى سورة آل عمران يختار عشرين نكتة من بين مائتى آية .

١٥ ـ أسباب النزول لأبى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٨ هـ:

يذكر المؤلف فى مقدمة كتابه كيف أن القرآن الكريم ظل الرسول ـ ﷺ ـ يتلقاه عن ربه على مدى سنوات حياته، أنزل عليه بمكة فى ثمانى سنين، قبل أن يهاجر، وبالمدينة عشر سنين، وحفظ الله هذا التنزيل، وقال عليه الصلاة والسلام :

«اتقوا الحديث إلا ما علمتم، فإنه من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار» .

ولهذا يرى المؤلف أن يبدأ كتابه بالقول فى مبادئ الوحى، وكيفية نزول القرآن، وتعهد جبريل إياه بالنزول، ثم بيان سبب نزول كل آية رُوى لها سبب .